

ذلك دون ما أسى ، بل على العكس في كثير من الفخر والاعتزاز .  
ونحن نعلم أن رباط العرب بقبيلته كان قوام حياته ، فإذا ما انفصم  
هذا الرباط ولم ير الفرد في ذلك شيئا ، فما ذلك الا للأهمية التي يعطيها  
لسبب هذا الانفصام وأنه ليس مما يمكن يُعير به على كل حال .

وطرفه يبرر بعد ذلك شربه للخمر بشيء من التحدى فيقول لك  
مادمت لا تستطيع دفع الموت عنى متى أقبل ، فدعنى أعش حياتى كما  
أريد فإنى إنما أرغب فى هذه الحياة لثلاث خصال أولها - وبالتالي  
أهمها - شرب الخمر .

ومثله امرؤ القيس حين يودع شبابه فلا يهيمه منه إلا خصال أربع  
أولها كذلك شرب الخمر :

وأصبحتُ ودُعيتُ الصببا غير أنفى  
أراقب خلات من الميش أربعا  
فمنهن قولى لئندامى ترفقوا  
يُدأجون نثاجاً من الخمر مترعا

وقد يبالى الشاعر منهم فى إظهار حبه للخمر فيقول إنه لا يبالى  
بضرب أو موت ولكنه يبالى اذا حرم يوماً واحداً من شرب الخمر ، أو  
يطلب إلى زوجته أن تسقى قبره بها بعد موته كما يقول أبو محجن  
الثقفى :

ضربتُ فلم أجزع ولم أك جازعا .  
لحادث دهرٍ فى الحكومة جائر